

جمهرة الأمثال

80 - قولهم إرادة فلادة .

فسر على وجوه فقال بعضهم يضرب مثلا للرجل يطلب شيئا فإذا منعه طلب غيره .
وقال الأصمعي لا أدري ما أصله وقال غيره أصله ان بعض الكهان تنافر اليه رجلان فامتحناه
فقالا له في أي شيء جئناك قال في كذا قال لا فأعاد النظر وقال إرادة فلادة أي إن لم يكن
هذا فليس غيره ثم أخبرهما وقال آخرون معناه إن لم يكن ذلك الآن لم يكن أبدا يغريه به
وأنشد قول رؤبة .

(وقول إرادة فلادة ...) .

أي إن لم يكن هذا الآن لم يكن بعد .

وقال الخليل يقال إن قول رؤبة (إرادة فلادة) فارسي حكى صوت طئره وكانت العرب تقول إذا
رأى الرجل ثأره إلا ده فلا ده أي إن لم تتأر فلا تتأر أبدا .

81 - قولهم اسق أخاك النمري .

يضرب مثلا لكل من طلب الشيء مرارا .

وأصله ان كعب بن مامة الإيادي خرج في ركب في حمارة القيظ فلما كانوا بالدهناء عطشوا
فجعلوا يقسمون الماء على الحصاة فشرب القوم حصصهم فلما بلغ الشرب كعبا